على حدود الله فهذا معنى ما قال فيه المصطفى ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم وقال طالب العلم تكفل الله له برزقه وقال العلما ورثة الانبيا وفي الحديث العالم من نقل عن الله وعمل بطاعته واجتنب سخطه وفي رواية بعثه الله فقيها عالما اي وان لم يكن في الدنيا فقيها عالما بل كان ناقلا مجردا وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا اي سايلا من الله ان يتجاوز عن ذنوبه وفي الحديث اول من اشفع له يوم القيامة من امتي اهل بيتي الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بي وتبعني من اليمن ثم سايرالعرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل رواه الطبراني من ابي ذر وخرج الحاكم في تاريخه عن انس مرفوعا اكثروا من المعارف من المومنين فان لكل مومن شفاعة عند الله يوم القيامة وشهيدا اي شاهدا على كمال ايمانه وجمال احسانه وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شيئت بفتح المثناة الفوقية بان تفتح له ابوابها الثمانية وكل بواب يدعوه الى الدخول من الباب الذي هو واقف عليه تعظيما له واكراما ولا يدخل الا من الباب الذي علم الله ان يدخل منه فان لزيد له مثلا ويزهد في الباقي وفي الحديث ان العبد ليعطى على باب الجنة ما يكاد فواده يطير لولا ان الله بعث ملكا ليشد فواده رواه الديلمي عن انس وفي الحديث ثلاث خصال لا يغلها الا اهل الجنة طلب العلم والترحم على اهل القبور وحب الفقرا رواه الزهري عن انس وفي رواية ابن عمر كنت في زمرة العلما فيكون له اجر من اجور نوع اجورهم وحشر اي صار بعد موته واحيايه الى محل الحساب الذي هو الصراط في زمرة الشهدا جمع شهيد وهو لغة القتيل في سبيل الله بحقه وعرفا من ثبت له ما يقتضي الشهادة كالموت تحت الهدم وفي طلب العلم والغربة والتقط الحفاظ اي ايمة الحديث على ان حديث ضعيف هو ما كان في بعض رواية مردود بواسطة عدم العدالة والرواية ممن لم يره او سوء الحفظ او تهمة في العقيدة او الاسناد الى من لا يعرف وان كثرت طرقه اي اسانيده عند مخرجيه عن الصحابة مرفوعا وموقوفا والمراد انه ضعيف باعتبار كل طريق على حدتها واما باعتبار انضمام الطرق الى بعضها فحسن لغيره وقد صنف ابو الف العلما رضي الله عنهم في هذا الباب اي من الاربعينات ما لا يحصى اي ما لا يعد وهذا مبالغة في الكثرة من المصنفات اي من الكتب المولفة فاول من علمته صنف فيه اي في هذا الباب عبد الله بن المبارك صاحب ابي حنيفة كان من اورع الناس ومن اتباع التابعين وكان يقول ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين وكان اذا اشتهى شيا لا ياكله الا مع الضيف ويقول بلغنا ان طعام الضيف لا حساب عليه وكان له سفرة على مجلة او مجلتين قال ابو اسحاق الصالعاني رايت بعيرين يحملان من دجاجا مشويا لسفرة عبد الله بن المبارك وكان يطعم اربعين دابرا من كل جانب وسالوه مرة ان يساعدهم في عمارة مسجد فابى وقال لقمة في بطن جايع ارجح ميزاني من عمارة المسجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)